

الدرس 72) صحيح البخاري - كتاب الحج - باب الوقوف على

الدابة بعرفة

خالد المصلح

نعم قال رحمه الله باب الوقوف على الدابة بعرفة. وساق باسناده عن ام الفضل بنت الحارث انها اناسا اختنقوا عندها يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم هو صائم وقال - [00:00:00](#)

بعضهم ليس بصالح وارسلت من النبي صلى الله عليه وسلم بقدر لبن وهو واقف على بعيره باب الوقوف على الدابة بعرفة اي باب ما جاء في صفة وقوفه صلوات الله وسلامه عليه - [00:00:22](#)

نبينا عليه افضل الصلاة واتم التسليم بعد ان خطب الناس بعرفة خطب الناس بنمرة خطبة عرفة وصلى الظهر والعصر ان ركب راحلته صلوات الله وسلامه عليه وتوجه الى عرفة دخلها وجعل بطن راحلته الى الصخرات مستقبل القبلة - [00:00:40](#)

ومكث صلوات الله وسلامه عليه على راحلته الى ان غربت الشمس من بعد صلاة الظهر والعصر جمعا وقصرا الى غروب الشمس كان واقفا صلوات الله وسلامه عليه على راحلته ولذلك ترجم المصنف باب الوقوف على الدابة بعرفة - [00:01:06](#)

اي ما جاء في ذلك ثم ساق في ذلك باسناده حديث ام الفضل رضي الله تعالى عنها ان اناسا اختلفوا عندها يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:26](#)

ويوم عرفة يوم فضيل ومن الاعمال التي ندب اليها في يوم عرفة الصوم. فقد جاء في صحيح الامام مسلم من حديث ابي قتادة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده رجا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون صوم هذا اليوم موجبا لتكفير سنتين - [00:02:02](#)

السنة التي قبله والسنة التي بعده وهذا يدل على عظيم فضله اذ انه لم يرد في يومه في صيام يوم من الايام انه يحط هذا القدر من الخطايا فدل ذلك على فضيلته وشرفه - [00:02:20](#)

والصحابا عالمون بهذا من هديه وقوله. فلما كان يوم عرفة اشتبه الامر على بعض اصحابه. فاختلفوا فقال جماعة منهم انه صائم صلوات الله وسلامه عليه. وقال اخرون انه لم يصم. فكان من حسن - [00:02:40](#)

تدبير ام الفضل وفطنتها ان بعثت اليه صلوات الله وسلامه عليه بقدر لبن وهو واقف على راحلته بين الناس. لان النبي صلى الله عليه وسلم لما وقف لم يقف في مكان منعزل او في مكان مستتر بل وقف - [00:02:59](#)

على خيمته اعلى على دابته صلى الله صلوات الله وسلامه عليه وبين يديه حبل المشاة اي الذين يمرون من الناس فكان بارزا يراه الناس ويقتدون به صلوات الله وسلامه عليه ويعلمهم ما يحتاجون الى تعليمه - [00:03:20](#)

فلما جاء هذا القدر من اللبن وهو واقف على بعيره شربه صلوات الله وسلامه عليه فعلم الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن كن صائما يوم عرفة وهذا الحديث فيه جملة من من الفوائد من فوائده فظل ام الفضل - [00:03:40](#)

بنت الحارث وهي ام عبد الله ابن عباس حيث انها رضي الله تعالى عنها حزمت الخلاف الذي وقع فيه الناس بامر يعلمون به حال النبي صلى الله عليه وسلم وفيه من الفوائد ان فضيلة صوم يوم عرفة مستقرة عند الصحابة رضي الله تعالى عنهم. حيث انه اشتبه عليهم حال النبي مع كونه - [00:04:02](#)

سافرا وهديه في سفره انه لا يصوم. لكن لفضل هذا اليوم ظنوا انه قد صام هذا اليوم وفيه من الفوائد جواز الوقوف على الدابة الوقت الطويل وذاك مشروط بان لا يضرها ولا يحملها ما لا تطيق - [00:04:26](#)

وفيه من الفوائد جواز الشرب بين يدي الناس وان ذلك لا يقدر في منزلة الانسان ان يشرب بين يدي الناس. لا سيما اذا كان هذا الشرب يترتب عليه بيان وايطاح - [00:04:51](#)

وتجري لحال الانسان وانه لم يكن صائما كما هو حال النبي صلى الله عليه وسلم وفيه من الفوائد قبول هدية المرأة الاجنبية. فان ام الفضل اجنبية من النبي صلى الله عليه وسلم. لكن - [00:05:09](#)

فهذا مشروط فيما اذا لم يكن في ذلك ريبة او ما يمكن ان يكون سببا للفتنة فان النبي صلى الله عليه وسلم قبله وشربه بين يدي الناس. هذي جملة من الفوائد المتعلقة بهذا الحديث. وابرز - [00:05:28](#)

ما في انه يسن الوقوف لمن كان متيسرا له الوقوف بارزا ان يسر الله له ذلك كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. واليوم الناس يقفون على سياراتهم وفي خيامهم - [00:05:49](#)

وفي العراء ويكثرون على احوال منهم واقف ومنهم جالس ومنهم مضطجع الافضل في ذلك ان يكون على تهيب وتأهب لدعائه وذكره لربه لاستغلال هذه الساعات المباركة. لان هذه الساعات ساعات شريفة - [00:06:10](#)

عظيمة القدر عند الله عز وجل فينبغي الا يفوتها الانسان باشتغاله بما لا فائدة فيه فان من الناس من يشتغل باكل وشرب وذهاب ومجيء وآ حديث ونكات وقد يصل الى خصام - [00:06:32](#)

كل هذا مما ينبغي ان يتنزه عنه الانسان. هذا اليوم يوم عظيم تذكر ان الله ينظر اليك. ويباهي بك ملائكته فكن على احسن ما تستطيع من حضور القلب وسكون الجوارح والاشتغال بالذكر والطاعة - [00:06:50](#)

فان ذاك موجب لعطاء عظيم من الله عز وجل. وقد جاء بما اخرجه الترمذي من حديث حماد بن ابي حميد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء عرفة - [00:07:09](#)

وفي رواية افضل الدعاء دعاء عرفة. وخير ما قلت انا والنبليون قبل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وهذا الحديث وان كان قد ضعفه جماعة من اهل العلم. الا ان - [00:07:29](#)

من اهل العلم من صححه وجود اسناده وعلى كل حال فالدعاء في هذا اليوم عظيم يدل على عظمه ان الله يقول لملائكته ما اراد هؤلاء الذين اجتمعوا في هذه العرصات وفي هذا الموقف العظيم - [00:07:47](#)

وهذا ايدان في بان دعاءهم وذكرهم له منزلة عظيمة عند رب العالمين فينبغي ان يشتغل المؤمن بذكر الله عز وجل. لكن فيما يتعلق بالحال هل يكون قائما؟ هل يكون جالسا؟ هل يكون على - [00:08:06](#)

يفعل في ذلك ما هو اصلح لقلبه نفعل في ذلك ما هو اصلح لقلبه لكن ان كان ممن له تعليم او نفع للناس فليبرز اليهم حتى يقظي حوائج الناس ويجمع بين الذكر - [00:08:25](#)

والعبادة الخاصة وبين نفع الناس كما كان حال سيد ولد ادم صلوات الله وسلامه عليه. ومن فوائد الحديث ان يسن له الا يصوم وقد تقدم ذكر هذا باب صوم عرفة - [00:08:40](#)

وذكرت ان جماهير العلماء على ان السنة للحاج الا يصوم لاشتغاله بالطاعة والذكر ولان النبي صلوات الله وسلامه عليه وعلى هذا عامة العلماء وقد جاء في حديث عند ابي داود من طريق ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يوم عرفة بعرفة لكن هذا - [00:08:59](#)

حديث ضعيف الاسناد والمرجع في افضلية الفطر هو فعله صلوات الله وسلامه عليه. حيث كان مفطرا وهذا عمل اصحابه الكرام رضي الله تعالى عنهم. فقد تتابع على ذلك غالب اصحابه - [00:09:27](#)

وذهب بعض اصحابه كعائشة رضي الله تعالى عنها وعثمان ابن ابي العاص الى افضلية الصيام في يوم عرفة واما ابن عمر فقال ناقلا عن النبي قال لم يصم النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ولم يصم ابو بكر يوم - [00:09:45](#)

عرفة ولم يصم عمر يوم عرفة. واظن يقال ولم يصم عثمان يوم عرفة. ولا امر به ولا انهى عنه. فمن شاء صام ومن شاء افطر
فالمقصود ان الافضل فيما يظهر عملا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم الا يصوم الحاج اشتغالا بذكر الله تعالى وطاعته -

00:10:04

نعم قال رحمه الله باب الجمع بين الصلاتين بعرفة. وكان ابن عمر رضي الله عنه ثم اذا فاتتهم الصلاة مع الامام جمع بينهما. وساق

باسناده عن سالم ان الحجاج بن يوسف عام - 00:10:26

ونزل بابن الزبير رضي الله عنهما سأل عبدالله رضي الله عنه كيف تصنع في الموقف يوم عرفة وقال سالم ان كنت تريد السنة فهجر

بالصلاة يوم عرفة. فقال عبدالله ابن عمر انه - 00:10:48

كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السنة. فقلت لسالم افعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سالم وهل تتبعون في ذلك

الا سنته؟ باب الجمع بين الصلاتين بعرفة اي سنية الجمع بين - 00:11:08

صلاتي الظهر والعصر بعرفة. وهذا الجمع عرفتم سببه وهو ايش السبب؟ لماذا شرع الجمع بين صلاتي الظهر والعصر في عرفة ها؟

لاجل ان يتفرغ الحاج لذكر الله وعبادته بقية يومه - 00:11:28

هذا هو السبب فيما يظهر والله تعالى اعلم. وقد فعله النبي صلى الله عليه وسلم وفعله اصحابه بعده. وهو الى يومنا هذا يصلي الائمة

الظهر والعصر جمعا وقصرا في اول الوقت - 00:11:49

وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنه اذا فاتته الصلاة مع الامام اي مع امام الحج الذي يصلي بالناس صلاة عامة جمع بينهما اي جمع بين

الصلاتين مع من شاهده وحضر معه - 00:12:06

وهذا اصل في ان الحجيج لا يجب عليهم ان يأتوا جميعا للصلاة مع الامام فان هذا قد يتعذر لا سيما مع كثرة الخلق وتفرق اماكنهم

وانتشار محالهم يصلي كل جماعة في المكان الذي هم فيه. والسنة الجمع لمن صلى مع الامام ولمن صلى مع غير الامام ممن -

00:12:25

مع جماعته او صلى حتى لو صلى منفردا. فانه يجمع بين الظهر والعصر. لانه سنة الصلاة في ذلك اليوم. لكن هل احد غير خطيبي

الحجيج فيما يظهر انه لا يخطب الا خطيب واحد - 00:12:53

وهو الذي يجتمع عليه الناس لان لا يتفرقوا واما الصلاة فانه اذا لم يتمكن الانسان من شهود الصلاة فانه يصلي حيث تيسر له مع من

شاهده من الناس. واليوم جرت عادة الناس في ان يستمعوا الى خطبة خطيب عرفة ثم بعد ذلك يصلي كل جماعة لانفسهم ممن لا -

00:13:12

يتمكنوا من شهود من من المجيء الى مسجد نمرة او مقر او ما قرب منه فالامر في هذا قريب وقد ساق فيه خبر الحجاج عندما نزل

بابن الزبير وابن الزبير قد تولى على مكة وحصل بينه وبين - 00:13:38

الحجاج قتال كان الحجاج امير الحاج في تلك السنة. سأل عبدالله كيف تصنع في الموقف يوم عرفة فاجابه سالم فقال ان كنت تريد

السنة فهجر بالصلاة يعني بكر بالصلاة صلاة ايش - 00:13:57

الظهر والعصر لماذا يبكر حتى يتفرغ للدعاء والوقوف بعرفة فهجر بالصلاة يوم عرفة فقال عبدالله بن عمر صدق اي سالم فيما اخبرك

به انهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السنة فقلت لسالم - 00:14:17

فقلت لسالم القائل هو ابن شهاب. افعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال سالم وهل تتبعون في ذلك الا وسنته اي وهل

الاصل في ذلك الا انهم كانوا يقتدون بهديهم ويأخذون عمله ويأتسون بسنته - 00:14:35

صلوات الله وسلامه عليه فانه الاسوة الذي امر الله تعالى بالاقتداء به في قوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فهو المقتدى

وهو المتبع صلوات الله وسلامه عليه. وهو صاحب اكمل هدي. فمن خرج عن هديه وترك سنته فقد ضل - 00:14:57

وقد قال صلوات الله وسلامه عليه كما في حديث جابر في صحيح مسلم انه كان يقول في خطبته اما بعد فان اصدق الحديث كتاب

الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:15:17

وما خرج عنه محدث ولذلك قال وشر الأمور وشر الأمور محدثاتها. نعم قال رحمه الله باب قصر الخطبة بعرفة. تجاوزت باب التعجيل الى الموقف. وقال باب الوقوف بعرفة. وساق باسناده عن جبير ابن مطعم قال - [00:15:35](#)

اضلكت بعيرا لي فذهبت اطلبه يوم عرفة ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم واقفا في عرفة فقلت هذا والله من الامس. فما شأنه ها هنا؟ وساق باسناده عن عروة قال - [00:16:04](#)

وكان الناس يطوفون في الجاهلية عراة الا الناس. والحمس قريش وما ولدته. وكانت سيحتسبون على الناس يعطي الرجل الرجل الثياب يطوف فيها. وتعطي المرأة المرأة الثياب تقوم فمن لم يعطه الحنس طاب بالبيت عريانا. وكان يفيق جماعة الناس من عرفات ويقيمون - [00:16:24](#)

قال عائشة رضي الله عنها قال واخبرني ابي عن عائشة رضي الله عنها ان هذه الآية نزلت ثم افوضوا من حيث افاض الناس. قال كانوا يفيضون من - [00:16:54](#)

جمع فدفعوا الى عرفات. باب الوقوف بعرفة ترجم له بترجمتين فقال باب التعجيل الى الموقف. اي مبادرة في الذهاب الى الموقف وليعلم ايها الاخوة ان الذهاب الى عرفة يبتدأ بزوال الشمس - [00:17:14](#)

يبتدئ بزوال الشمس بعد الفراغ من الصلاة. هذا هو الوقت المسنون في دخول عرفة فان دخل الحجيج كما هو الحال الان في غالب حال الحجاج يدخلون قبل ذلك الامر في هذا لا بأس به ولا حرج فيه - [00:17:36](#)

لكن في زمن سابق كان الناس يأتون الى عرفة ليلة عرفة ويوقدون فيها ويشعلون الانوار تعبدا لله في التقدم الى عرفة وهذا قد وصفه جماعات من اهل العلم بانه منكر وبدعة محدثة - [00:17:52](#)

لأنها خالفت هدي النبي صلى الله عليه وسلم حيث ان هديه صلوات الله وسلامه عليه هو البقاء في منى الى ضحى يوم عرفة لكن لو ان الحجيج اليوم تقدموا في اليوم الثامن كما هو الشأن في حال بعض - [00:18:17](#)

جماعات الحج وحملاته يتقدمون الى عرفة في اليوم الثامن ويقبل منهم من يتوجه مباشرة من مقابر سكنه الى عرفة في اليوم الثامن اما ظهرا واما عصرا واما ليلا فهؤلاء نقول لهم لا حرج عليكم لان تقدمكم اقتضته حاجة او مصلحة - [00:18:39](#)

ولستم قاصدين بذلك التعبد لله بالذهاب الى عرفة في هذا الوقت خلافا لما كان عليه عمل المتقدم بعض المتقدمين من التعبد لله بالتقدم الى عرفة فهذا هو المحدث وهذا هو البدعة. اما التقدم لاجل مصلحة او حاجة فانه لا حرج فيه - [00:19:04](#)

واما بالنسبة للوقت المسنون لمن تيسر له ان يأتي عرفة بعد الزوال بعد ان يفرغ من من الخطبة والصلاة صلاة الظهر والعصر كما فعل النبي صلوات الله وسلامه عليه ساق المصنف باسناده خبرا عن جبير بن مطعم - [00:19:28](#)

رضي الله تعالى عنه وهذا الخبر ليس في حجة الوداع انما خبر عن حج للنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قبل الهجرة فان النبي بعد هجرته لم يحج الا مرة واحدة - [00:19:50](#)

واما قبل هجرته فانه حج مرات كثيرة ومنها هذه الحادثة التي ذكرها عن النبي صلى الله عليه وسلم. يقول جبير بن مطعم اظلت بعيرا لي. اي ذهب عني بعير وشر - [00:20:06](#)

فذهبت اطلبه يوم عرفة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفة اي مع الناس خلافا لما كان عليه اهل مكة من قريش فان قريشا لم تكن تخرج الى عرفة - [00:20:24](#)

مع الناس في حجة بل كانت تخرج من مكة وتنزل في جمع وهي مزدلفة ويمتنعون من الذهاب الى عرفة. ويقولون لا نعظم شيئا في غير الحرام فكانوا يجلسون وينتظرون الناس حتى اذا جاءوا من عرفة اجتمعوا معهم في المزدلفة ولذلك تسمى مزدلفة - [00:20:49](#)

جمعا لان الناس يجتمعون فيها. من حج فذهب الى عرفة. ومن لم يذهب الى عرفة من من اهل من الحمس يقول رضي الله تعالى عنه فرأيت النبي واقفا بعرفة فقلت هذا والله من الحمس اي من قريش - [00:21:18](#)

فما شأنه هؤلاء؟ يعني ما الذي جاء به ها هنا وقريش معروف عنها انها لا تخرج الى خارج الحرم والذي اخرجهم صلوات الله وسلامه

عليه هو موافقته لما كان عليه عمل ابراهيم عليه السلام وعلم ان قريش تفعل ذلك - [00:21:40](#)

رياء وعلوا واستكبارا على الناس فكان يخرج مع الناس قبل هجرته قبل هجرته صلوات الله وسلامه الى عرفة. وساق باسناده ايضا عن عروة عن هشام بن عروة ان والده عروة بن الزبير قال كان الناس يطوفون في الجاهلية عراة هذا وصف لحال الناس قبل مجيء الاسلام - [00:21:58](#)

كانوا يطوفون عراة اي من غير لباس وذلك الا الحمس يعني الا قريش. وذلك ان قريش اشاعت بين العرب انه لا يطوف الانسان

بالبيت بثياب عصى الله فيها فكان الناس اذا جاءوا - [00:22:25](#)

اما ان يتصدق عليهم القرشيون بثياب منهم رجالا او نساء فاذا لم يتمكنوا من ذلك طافوا عراة وهذا ما اشار اليه بقوله كان الناس

يطوفون في الجاهلية عراة الا الحمس - [00:22:46](#)

وسموا بهذا الاسم لشدتهم وصلابتهم فيما كانوا يعتقدونه فلذلك سموا حمسا من الحماسة والشدة والقوة والحمس قريش وما ولدت

اي وما توالد من منهم. وكانت الحمس يحتسبون على الناس اي يطلبون الاجر - [00:23:07](#)

على الله يعطي الرجل الرجل الثياب يطوف فيها وتعطي المرأة المرأة الثياب تطوف فيها. فمن لم يعطه الحمس يعني من لم تعطه

قريش ثيابا طاف بالبيت عريانا من الرجال والنساء ولذلك يؤثر عن مقولة النساء اليوم يبدو بعض - [00:23:30](#)

او كله فما بدا منه فلا احله. يقصد تقصد المرأة ان ان عورتها تبدو في طوافها وما بدا منه فانها لا تحله للناظرين انما فعلته لاجل ما

كانوا يعتقدونه من انه لابد في طوافهم من - [00:23:50](#)

ان يكون بثياب من ثياب قريش او ثياب لم يعصوا الله تعالى فيها وكان يفيض جماعة الناس من عرفات اي جماعة الناس من غير

قريش يفيضون من عرفات ويفيض الحمس من جمع - [00:24:08](#)

وهذا هو سبب نزول قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله افيظوا من حيث افاض الناس يعني في مجيئكم من

الى عرفة ودخولكم منها الى مزدلفة. قال كانوا يفيظون من جمع - [00:24:29](#)

دفعوا الى عرفات نعم قال رحمه الله باب السير اذا دفع من عرفة وساق باسناده عن هشام عن ابيه انه قال سئل اسامة وانا جالس

كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:47](#)

في حجة الوداع حين دفع. قال كان يسير العمق. فاذا وجد فجوة النصر قال هشام والنصح فوق العتق فجوة متسع. والجميع فجوات

وفجاء. وكذلك رغبة وركاب مناصب ليس حين فراق. باب السير اذا دفع من عرفة - [00:25:13](#)

النبي صلوات الله وسلامه عليه لما جاء عرفة وقف على دابته الى ان غربت الشمس ولم يكن وقوفا لا معنى له بل كان وقوفا عباديا

يذكر الله ويدعوه يمد يديه ويسأله ويتضرع لربه جل في علاه - [00:25:39](#)

حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة سقط قرص الشمس وذهبت الصفرة التي تلي غياب القرص اي مكث قليلا بعد غروب الشمس

وهو الوقت الذي تذهب فيه السفرة التي تكون في الافق - [00:26:02](#)

ثم دفع صلوات الله وسلامه عليه ثم انصرف الى مزدلفة متوجها الى مزدلفة وقد قص رضي الله تعالى عنه وقد ذكر المصنف رحمه

الله باب صفة السير فقال باب السير اذا دفع من عرفة كيف كان سيره صلوات الله وسلامه عليه - [00:26:21](#)

وهذا يبين عناية العلماء والصحابة رضي الله تعالى عنهم في ذكر اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله لانه الاسوة هو

القوة فهو الذي يؤتى به ويقنتدى به في الفعل والترك صلوات الله وسلامه عليه - [00:26:41](#)

يقول فيما ساقه باسناده عن هشام ابن عروة عن ابيه انه قال سئل اسامة بن زيد واسامة بن زيد كان ردف النبي صلى الله عليه

وسلم في انصرافه من عرفة الى مزدلفة. النبي صلى الله عليه وسلم في انصرافه - [00:27:03](#)

من عرفة الى مزدلفة اركب اسامة بن زيد خلفه على راحلته فكان ردفه ومرافقا له في ذلك الدفع ولذلك سئل اسامة عن صفة دفع

النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى مزدلفة - [00:27:24](#)

سئل اسامة وانا جالس هذا عروة يقول وانا جالس كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في حجة الوداع حين يعني ما هي

صفة سيره في دفعه من عرفة الى مزدلفة. قال كان يسير العنق - [00:27:47](#)

والعرق صفة من السير وهي وهو سير بين الاسراع والابطاء فليس سريعا ولا بطيئا انما هو سير متوسط فاذا وجد فجوة نص والسبب في هذا ان الخلق الذين حجوا معه كثير - [00:28:08](#)

فكان يسير هذا السير رفقا بالناس ورفقا بمن يمكن ان يصادفه في طريقه فكان صلى الله عليه وسلم لشدة عنايته في ان يكبح سير ناقته فتضر احدا يجذبها ويشق خطامها حتى ان رأس ناقته ليصيب مورك رحله - [00:28:32](#)

يعني مكان مكان جلوسه من شدة كبجه لجماعها وامساكها لها ان ان تنطلق فكان صلى الله عليه وسلم كان سائر سيرا رفيقا لكن اذا وجد مكانا يمكن ان يسرع فيه اذا وجد فجوة متسعا من المكان نص معنى نص اسرع في المسير - [00:29:00](#)

اسرع في المسير كما انه كان اذا جاء مرتفع ارحى لناقته الزمام حتى تستعين حتى يسهل عليها اجتياز ذلك يقول رضي الله تعالى عنه قال هشام والنص فوق العنق اي صفة النص اسرع من صفة سير العلق - [00:29:24](#)

ثم بين معاني الكلمات والشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سيره ودفعه رفيقا وهكذا ينبغي ان يكون السائر الدافع من من عرفة الى مزدلفة ان يكون على حال من الرفق والسكينة والطمأنينة - [00:29:54](#)

ما يتناسب مع هذا الموقف العظيم اين موقف جليل يفد فيه الناس الى مواضع امرهم الله تعالى بالمجيء اليها فليأتوا اليها وهم على نحو من السكينة والوقار والاحلال والتقديم لهذا المسير فهو مسير عظيم - [00:30:16](#)

وهو يذكر الانسان بالموقف والحشر فهؤلاء كلهم يسرون الى محل واحد يرجون ربا واحدا ويسألون فضل ويطلبون عطاءه فينبغي ان يكون الانسان في سيره على نحو من السكينة والهدوء ما يحقق به ما سيأتي من قوله صلى الله عليه - [00:30:39](#)

عندما كان يسير السكينة السكينة فليس البر بالايضاع. اي بالاسراع. فليس البر في ان تكون اول من انما البر ان يكون وصولك نحو وصوله على سكينة وطمأنينة. وينبغي ان يشتغل الانسان في دفعه من مزدل من عرفة - [00:31:01](#)

الى مزدلفة للتلبية والذكر فانه مجيب لله في انتقاله. مجيب لله في نزولي في عرفة وفي انتقاله منها الى مزدلفة وقد ذكر الله تعالى هذا المسير فقال وليس لبس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فاذا افضتم من - [00:31:22](#)

اي خرجتم سائرين من عرفات الى مزدلفة فاذكروا الله عند المشعل الحرام. والمشعر الحرام اسم لمزدلفة - [00:31:45](#)